بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

١٥٠٨
جـ ١ من طبقات
الحنابلة
لعبد الرحمن العليمي

الجزء الاول من طبقات السادة الحنابلة
تاليف الشيخ الامام الحبر البحر الهمام
العلامة مجير الدين عبد الرحمن
ابن محمد بن عبد الرحمن
العليمي المقدسي
رحمه الله

ملكه من فضل ربه الودود
محمد بن فيصل آل سعود
غفر الله
ولوالديه ولجميع
المسلمين آمين

جامعة أم القرى
قسم التصوير العلمي والميكروفيلم
المكتبة المركزية بمكة المكرمة

ملكه من فضل ربه الودود
محمد بن فيصل آل سعود
غفر الله
ولوالديه ولجميع
المسلمين آمين

١٥٠٨

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي وبه نستعين

الحمد لله على لطفه واحسانه حمدا يليق بجلال عظمته وعز سلطانه والشكر له
على فضله وامتنانه شكرا لا يحصيه كاتب بقلمه ولا ناطق بلسانه واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشانه واشهد ان سيدنا محمدا عبده و
رسوله ارسله الى الثقلين وايده بسلطانه صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه و
انصاره واعوانه صلاة وسلاما دائمين ما تحرك فلك في دورانه وسلم تسليما
اما بعد فهذا المختصر استخرت الله تعالى في جمعه وترتيبه وسألته المعونة لي بفضله
في وضعه وتهذيبه يتضمن نبذة من ترجمة امامنا المبجل والحبر المفضل الربانى
ابى عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيبانى امام اهل السنة واحد المجتهدين
من الائمة رضى الله عنه وارضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه واحواله ومناقبه
وذكر محنته وتاريخ مولده ووفاته وتراجم اصحابه رحمة الله عليهم فاذكر اولا ما
يتيسر من مناقب الامام رضى الله عنه ثم اذكر اصحابه الذين عاصروه فابتدى بذكر
من توفى منهم قبله ثم اذكر من توفى بعده ثم اذكر من لم تورخ وفاته وعند انتهاء اسمائ
الاصحاب من الطبقة الاولى ابين منهم من اشتهر من اعيان اصحابه من الفقهاء
الذين كانوا على مذهبه في الاصول والفروع ونقلوا عنه الفقه ونقل عنهم الى من
بعدهم الى ان وصل الينا واسرد اسمائهم متوالية ليتميز ما من غيرهم من اصحابه
الذين قرؤا عليه الحديث وغيره وروا عنه من غير المشهورين بالتمذهب بمذهبه
في فروع الفقه ثم اذكر اسماء الاصحاب من بعد الطبقة الاولى مرتبا على الطبقات و
الوفيات ومن لم اطلع على تاريخ وفاته ذكرت اسمه وما وقفت عليه من ترجمته
والعصر الذى كان موجودا فيه ان علمته واوجزت لفظه حسب الامكان وحذفت
الاسانيد مما روينه فيه من الاحاديث الشريفة في بعض التراجم طلبا للاختصار
وسميته بالمنهج الاحمد في تراجم اصحاب الامام احمد والله سبحانه المسئول ان يجعله
خالصا لوجهه الكريم وان ينفع به انه بعباده رؤف رحيم ذكر ما يتشر
من مناقب الامام البارع المجمع على جلالته وامانته وورعه وزهادته وحفظه
ووفور عقله وعلمه وسيادته امام المحدثين والناصر للدين والمناضل عن السنة

والقابر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين يعلم الناظر فيه والواقف عليه بان محمد بن فيصل وقف هذا الكتاب وهو الطبقات بعد حاجته
في حل لوجه الله الكريم طلبا لرضاه وثوابه على طلبة العلم وقفا صحيحا شرعيا مؤبدا لا يباع ولا يوهب ولا يرهن والنظر لصاحبه
مدة حياته وليس لمن يستعان ان يليه عن له النظر او وكيل من بعده فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين
يبدلونه ان الله سميع عليم شهد على ذلك عبد العزيز بن صالح بن مرشد وابراهيم القوزاني وكاتبه شاهدا بعد
العزيز بن صالح الصيرامي

يحيى لما خرجنا الى عبد الرزاق الى اليمن حججنا فبينا انا بالطواف اذا بعبد الرزاق في الطواف
فسلمت عليه وقلت له هذا احمد ابن حنبل اخوك فقال حياه الله وثبته فانه بلغني
عنه كلام جميل فقلت لاحمد قد قرب الله خطاك ووفر علينا الفقه واراحنا من مسيرة شهر
فقال اني نويت ببغداد ان اسمع عند بصنعاء والله لا غيرت نيتي فخرجنا الى صنعا
فنفدت نفقته فعرض علينا عبد الرزاق دراهم كثيرة فلم يقبلها فقال على وجه القرض
فابى وعرضنا عليه نفقاتنا فلم يقبل فاطلعنا عليه واذا به يعمل التكك ويفطر على ثمنها
واحتاج مرة فاكرى نفسه للحمالين وحج خمس حجات ثلاث حجج ماشيا واثنين راكبا
وانفق في بعض حجاته عشرين درهما وكان من اصحاب الامام الشافعي رضى الله عنه
وخواصه ولم يزل مصاحبه الى ان ارتحل الشافعي الى مصر وكان الامام الشافعي يجله
ويثني عليه ثناء حسنا قال حرملة سمعت الشافعي رضى الله عنه يقول عند قدومه الى
مصر من العراق ما خلفت بالعراق احدا بالعراق يشبه احمد بن حنبل وقال الربيع
بن سليمان قال لنا الشافعي رضى الله عنه احمد بن حنبل امام في ثمان خصال امام في
الحديث امام في الفقه امام في اللغة امام في القران امام في الفقر امام في الزهد
امام في الورع امام في السنة ولقد صدق الامام الشافعي رضى الله عنه ورحم في هذا الحصر
اما قوله امام في الحديث فهذا ما لا خلاف فيه ولا نزاع حصل به الوفاق والاجماع اكثر منه
التصنيف والجمع والتاليف وله الجرح والتعديل والمعرفة والتعليل والبيان والتاويل قال ابو
عاصم البنيل يوما من تحدثون في الحديث ببغداد فقالوا يحيى بن معين واحمد بن حنبل
وابو خيثمة ونحوهم فقال من تحدثون عندنا بالبصرة فقالوا علي بن المديني وابن الشاذكوني
وغيرهما قال فمن تحدثون بالكوفة قالوا ابن ابي شيبة وابن نمير وغيرهما فقال ابو
عاصم وتفسرها هاها ما من احد من هؤلاء الا وقد جانا ورايناه فما رايت في القوم
مثل ذلك الفتى احمد بن حنبل وقال ابو عبيد القاسم بن سلام انتهى العلم الى اربعة احمد
بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين وابي بكر بن ابي شيبة وكان احمد بن حنبل
افقههم فيه ودخل الشافعي رضى الله عنه يوما على احمد بن حنبل فقال يا ابا عبد الله
كنت اليوم مع اهل العراق في مسئلة كذا فلو كان معي حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدفع اليه احمد ثلثمائة احاديث فقال له جزاك الله خيرا وقال الامام الشافعي يوما لاصحابه

احد انتم اعلم بالحديث والرجال فاذا كان الحديث الصحيح فاعلموني به ان شاء يكون كوفيا
او شاميا حتى اذهب اليه اذا كان صحيحا وهذا دين الشافعي رضي الله عنه حيث سلم هذا
العلم لاهله **واما قوله** امام في الفقه فالصدق فيه لايح والحق فيه واضح اذ كان اصل
الفقه كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واقوال صحابته وبعد هذه الثلاث القياس
ثم قد سلم له الثلاث فالقياس تابع وانما لم يكن للمتقدمين من ائمة السنة والدين
تصنيف في الفقه ولا يرون وضع الكتب ولا الكلام ولا كانوا يحفظون سوى السنة
والاثار ويحفون الاخبار ويفتون بها فمن نقل عنهم العلم والفقه كان رواية
يتلقاها عنهم ودراية يتفهمها منهم فنقلة الفقه عنه اعيان البلدان وائمة الازمان
مائة وثلاثة وثلاثون نفسا **واما قوله** امام في اللغة فهو كما قاله قال المروزي
كان ابو عبد الله لا يلحن في الكلام ولما نوظر بين يدي الخليفة كان يقول كيف
اقول ما لم يقل ولم يلحن في كلمة في تلك الثلاثة ايام التي نوظر فيها وقال احمد كتبت
من العربية اكثر مما كتب ابو عمرو بن العلاء وكان يسأل عن الفاظ من اللغة
تتعلق بالتفسير والاخبار فيجيب عن ذلك باوضح جواب وافصح خطاب **واما**
قوله امام في القران فهو اوضح البيان لا يحح البرهان صنف الامام احمد
في القران التفسير وغيره مما سنذكره فيما بعد عند ذكر مصنفاته ان شاء الله
تعالى وكان يقرأ القران في كل اسبوع ختمتين احداهما بالليل والاخرى بالنهار
وقد ختم القران في ليلة بمكة مصليا به وكان ساعة يصلي صلاة العشا الاخرة
ينام نومة خفيفة ثم يقوم الى الصلوة يصلي ويدعو **واما قوله** امام في الفقر فيها
حلة مقصوده وحالة محموده من ازلة السادة الانبياء والصفوة الاتقياء عن ابي
جعفر في قوله عز وجل اولئك يجزون الغرفة بما صبروا قال على الفقر في الدنيا و
عن ابي برزة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فقراء المسلمين ليدخلون الجنة
قبل اغنيائهم بمقدار اربعين خريفا حتى يتمنى اغنياء المسلمين يوم القيمة
انهم كانوا في الدنيا فقراء **واما قوله** امام في الزهد فحاله في ذلك اشهر وا ظهر
انته الدنيا فاباها والرياسة فنفاها عرضت عليه الاموال وفوضت اليه احوال
وهو يرد ذلك بتعفف وتقلل وتقلا ويقول قليل الدنيا يجزى وكثيرها لا يجزى ويقول

انا افرح

انا افرح اذا لم يكن عندي شئ ويقول انما هو طعام دون طعام ولباس دون لباس وايام
قلايل وعن صالح بن احمد قال ربما رايت ابي يأخذ الكسوة فينفض الغبار عنها ثم يصيرها
في قصعة ويصب عليها ماء حتى تبتل ثم ياكلها بالملح وما رأيته قط اشترى رمانا
ولا سفرجلا ولا شيئا من الفاكهة الا ان يكون يشتري بطيخة فياكلها بخبز او عنبا
او تمرا فاما غير ذلك فما رايته قط اشتراه وكان كثيرا ما يتدم بالخل وكان يشتري
له شحم بدرهم فكان ياكل منه شهرا وعن موسى بن حماد البربري قال حمل الى الحسن
بن عبد العزيز ميراثه من مصر مائة الف دينار فحمل الى احمد بن حنبل ثلاثة اكياس
في كل كيس الف دينار وقال يا ابا عبد الله هذه من ميراث حلال فخذها فاستعن
بها على عايلتك قال لا حاجة لي فيها انا في كفاية فردها ولم يقبل منه شيئا وقال
اسحق بن هانى بكرت يوما على احمد بالزهد فبسطت له حصيرا ومخدة فنظر
الى الحصير والمخدة فقال ما هذا قلت لتجلس عليه قال ارفعه الزهد لا يحسن الا بالزهد
فرفعته وجلس على التراب وقال ابو عمير عيسى بن محمد بن عيسى النحاس الفلسطيني وذكر
عنده احمد بن حنبل فقال رحمه الله عن الدنيا ما كان اصبره وبالماضين ما كان
اشبهه وبالصالحين ما كان لحقه عرضت له الدنيا فاباها والبدع فنفاها وخصه الله
سبحانه وتعالى بنشر دينه والقيام بحفظ سنته ورضيه لاقامة حجته ونصر كلامه حين
عجز عنه الناس **واما قوله** امام في الورع فصدق في قوله وبرع فمن بعض ورعه انه
كان لام ولده عبد الله دارا يأخذها منها احمد درهما بحق ميراثه فاحتاجت
الى نفقة تصلح بها فاصلحها ابنه عبد الله فترك الامام احمد رضي الله عنه تعالى اخذ
الدرهم الذي كان ياخذه وقال قد افسده علي توزع عن اخذ حقه من الاجرة
خشية ان يكون ابنه انفق على الدار مما يصل اليه من الخليفة وبرا ولديه وعمه
عن اخذ العطا من مال الخليفة فاعتذروا بالحاجة فهجرهم شهرا لاخذ العطا
ووصف له في علة قرعة تشوى ويوخذ ماؤها فلما جاؤا بالقرعة قال بعض من
حضر اجعلوها في تنور صالح فانهم قد خبزوا فقال بيده لا والي ان يوجه بها
الى منزل صالح ومثل هذا كثير قال حنبل واخبرني ابي يعني اسحق عم الامام احمد
رضي الله عنه قال لما وصلنا العسكر انزلنا السلطان دارا لابتاح ولم يعلم ابو عبد الله

فسأل بعد ذلك لمن هذه الدار فقالوا هذه دار الاتباخ فقال حولوني واكتروا لي دارا
قالوا هذه دار اترك لكنها امير المؤمنين قال لا ابيت ها هنا فاكتروا له دارا غيرها
ومحول عنها وكانت تاتيه في كل يوم مائدة امر بها المتوكل فيها الوان الطعام والفاكهة
والثلج وغير ذلك فانظر اليها ابو عبد الله ولا ذاق منها شيئا وكانت نفقة المائدة
في كل يوم مائة وعشرين درهما ودامت العلة بابي عبد الله وضعف ضعفا شديدا فكان
يواصل فمكث ثمانية ايام مواصلا لا ياكل ولا يشرب فلما كان في اليوم التاسع كاد
ان يطفو فقلت يا ابا عبد الله ابن الزبير كان يواصل سبعة ايام وهذا ذلك اليوم ثمانية
ايام فقال اني مطيق قلت بحق عليك فقال اذ حلفتني بحقك افعل فاتيته بسويق
فشرب واجرى عليه المتوكل وعلى ولده واهله اربعة الاف درهم في كل شهر فبعث اليه
ابو عبد الله انهم في كفاية فبعث اليه المتوكل انما هذا الولد مالك ولهذا فقال
احمد يا عم ما بقي من اعمارنا كما نك بالامر وقد نزل بنا فالله الله فان اولادنا انما
يريدون بيتا كلون بنا وانما هي ايام قلائل ولو كشف للعبد عما قد حجب عنه لعرف ما هو
عليه من خير او شر صبر قليلا وثواب طويلا انما هذه فتنة فلما طالت علة احمد
كان المتوكل يبعث ابن ماسويه المتطبب فيصف له الادوية فلا يتعالج فدخل ابن ماسويه
على المتوكل فقال له المتوكل ويحك ابن حنبل ما ينجع فيه الدواء فقال له يا امير المومنين
ان احمد بن حنبل ليست به علة في بدنه انما هذا من قلة الطعام وكثرة الصيام و
العبادة فسكت المتوكل وكان احمد رضي الله عنه يذرع داره التي يسكنها ويخرج عنها
الخراج الذي ضربه عمر رضي الله عنه على السواد وكان اذا نظر الي نصراني غض عينيه فقيل
له في ذلك فقال لا اقدر انظر الى افتري على الله وكذب عليه وكان رضي الله عنه يسود القوم
دائما وكان يقول الخوف يمنعني الطعام والشراب فما اشتهيه وبال في مرضه الدم فحمل ما وه
الى الطبيب فقال هذا رجل فتت الخوف كبده ولما كان باليمن رهن سطلا عند بقال بخطور
احمد بن داود الشاذكوني واخذ منه ما يتقوت به ثم جاءه بغلاكه فاخرج اليه سطلين
فقال ايهما سطلك فخذه فقال قد اشتبه علي انت في حل من السطل وفلاكه فقال
الشاذكوني للبقال اخرجت سطلين الى رجل من اهل الورع والسطول تتشابه فقال
والله انه لسطلك بعينه وانما اردت امتحانه وقال احمد بن محمد المستوفي اتى علي احمد

من ص

ثلثة ايام ما طعم فيها شيئا فبعث الى صديق له فاقترض منه شيئا من دقيق فعرفوا هله شدة
حاجة اليه فخبزوه عاجلا فلما وضع بين يديه قال كيف خبزتم هذا بسرعة قالوا كان تنور
صالح مسجورا فخبزناه عاجلا فقال ارفعوه ولم ياكل منه لان صالحا ولي القضاء قال ابن عساكر
لما ولي ابنه صالح القضاء كان بينه وبينه باب فسدة الامام احمد واعطى رجلا درهمين يشتري له
بهما كاغدا فاشتراه وجعل في الكاغد خمس باية دينار فلما فتحه الامام احمد وجد الدنانير فسال
عن بيت الرجل فدل عليه فحمل الكاغد والدنانير واتى الى بيت الرجل فوضع الجميع بين يديه
فقال له الكاغد اشتريته بدراهمك فقال لا اخذه ومضى وله مثل هذا اخبار كثيرة
رضي الله تعالى عنه **واما قوله** امام في السنة فلا تختلف العلماء الاوائل والاواخر انه في السنة
الامام الفاخر والبحر الزاخر اوذي في الله تعالى فصبر وكتابه نصر وسنة رسوله انتصر ابان
حقا وقال صدقا وزان نطقا وسبقا ظهر على العلماء وقهر العظماء ففي الصادقين ما اوجر هم
وبالسابقين ما اشبهه وعن الدنيا واسبابها ما كان انزهه جزاه الله خيرا عن الاسلام
والمسلمين فهو للسنة كما لحسن قال الله تعالى في كتابه المبين واخرى تحبونها نصر من الله
وفتح قريب وبشر المؤمنين قال الربيع بن سليمان قال الشافعي من ابغض احمد بن حنبل
فهو كافر فقلت يطلق عليه اسم الكفر فقال نعم من ابغض احمد بن حنبل عاند السنة ومن
عاند السنة قصد الصحابة ومن قصد الصحابة ابغض النبي صلى الله عليه وسلم ومن ابغض
النبي صلى الله عليه وسلم كفر بالله العظيم وقال محمد بن اسحق بن راهويه سمعت ابي يقول لولا
احمد بن حنبل وبذل نفسه لما بذل لهاك لذهب الاسلام **فهذه الثمان** التي ذكرها الشافعي
رضي الله عنه **وخص الله** الامام احمد رضي الله عنه بخصال اخرى **منها** الاجماع على اصوله التي
اعتقدها والاخذ بصحة الاخبار التي اعتمدها حتى من زاغ عن هذا الاصل اخطل و
حذر ولمسه وهجره ما انتهت اليه فيها الحجة ووقفت دونه المحجة **ومنها** اتفاق الالسن عليه
بالصلاح واليه يشار بالتوفيق والفلاح فاذا ذكر بحضرة الكافة من العلماء على اختلاف
مذاهبهم في مجالسهم ومدارسهم قالوا احمد رجل من اهل الحديث صالح ونعم امامنا
خلتان جليلتان سأل الصلاح الانبياء والتمس الاصفياء قال الله تعالى في قصة ابراهيم
عليه السلام رب هب لي حكما والحقني بالصالحين وفي قصة سليمان عليه السلام وادخلني
برحمتك في عبادك الصالحين **ومنها** ان ما احبه احد الا محب صادق واما عدو منافق

الا وانتفت عنه الظنن واضيف اليه السنن ولا انزوى عنه رفضا واظهر له عنادا وبغضا الا و
اتفقت الالسن على ضلالته وسفه في عقله وجهالته وقد تقدم قول الامام الشافعي رحمة الله من
ابغض احمد بن حنبل فقد كفر وقال قتيبة بن سعيد احمد بن حنبل امامنا ومن لم يرض به فهو مبتدع
ومنها ما القى الله له في قلوب الخلق من هيبة اصحابه ومحبيه واهل مذهبه ومخالصيه فلهم التعظيم
والاكبار والمعروف والانكار والمصالح والاعمال والمقال والفعال بسطتهم سامية وسطوتهم عالية
فالموافق التقي يكرمهم ديانة ورياسة والمنافق الشقي يعظمهم رعاية وسياسة ولما ذكر الامير
المؤمنين جعفر المتوكل على الله رحمة الله تعالى عليه بعد موته امامنا احمد ان اصحابنا
ياتون على اهل البدع حتى يكون بينهم الشر فقال لصاحب الخبر لا ترفع الي من خبرهم شيئا و
شد على ايديهم فانهم وصاحبهم من سادة امة محمد وقد عرف الله تعالى لاحمد صبره وبلاه
ورفع علمه ايام حياته وبعد موته اصحابه اجل الاصحاب قال وانا اظن ان الله عز وجل يعطي احمد
ثواب الصديقين **ومنها** ان ما احد من اصحابه المتمسكين بمعتقده الا وهو من الطعن
سليم ومن الوهن مستقيم لا يضاف اليه وسم بدعة ولا رسم شنعة ولا تحريف مقال ولا تقبيح فعال
قال عبد الوهاب الوراق اذا تكلم الرجل في اصحاب احمد فاتهمه فانه له خبيئة ليس هو بصاحب سنة
ومنها اتفاق القول الاخير والقديم ان له الاحتياط في التحليل والتحريم يعتمد في فقهه على
العزائم كما لم تاخذه في اصوله المقربة الى الله عز وجل لومة لائم يعتمد على كتاب ناطق او خبر موافق
او قول صحابي جليل صادق **ومنها** ان كلامه في اهل البدع مسموع واليه المرجوع فمن ظهر في قوله
نكيره ولما يعتقده تغييره فقد ثبت تكفيره فان له القدم العالي في شرح فساد مذاهبهم
وبيان قبيح مقالاتهم والتحذير من ضلالهم **ومنها** ما اظهر الله عز وجل له في حياته من المراتب
ونشره بعد مماته من المناقب ورفع له بذلك العلم بين سائر الامم فتنافس حين موته في
الصلاة عليه العلماء والكبراء والاغنياء والفقراء والصلحاء والاولياء من العرب والعجم وكان
رحمة الله مؤثرا للعلم على جميع الاشياء مقبلا على طلبه تاركا لما يليه عنه غير متشاغل بتجارة
وكسب حتى بلغ منه مراده ولم يتزوج الا بعد الاربعين وكان يقول انا اطلب العلم
الى ان ادخل القبر رحمة الله تعالى ورضي الله ونفعنا به **ذكر قوة فهمه وغزارة علمه**
عن احمد بن سعيد قال ما رايت اسود الراس احفظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اعلم
بفقهه ومعانيه من ابي عبد الله احمد بن حنبل وعن ابراهيم الحربي قال رايت احمد بن حنبل فرايت

كان الله

كان الله جمع له علم الاولين والاخرين من كل صنف يقول ما شاء ويمسك عما شاء وعن محمد
بن يونس قال سمعت ابا عاصم وذكر الفقه فقال ليس ثم يعني ببغداد الا ذلك الرجل يعني احمد بن
حنبل ما جاءنا من ثم احد غيره يحسن الفقه وعن ابراهيم الحربي قال سئل احمد عن الرجل
المسلم يقول للنصراني اكرمك الله قال نعم يقول اكرمك الله وينوي بالاسلام وقال عبد
الوهاب الوراق ابو عبد الله احمد امامنا وهو من الراسخين في العلم اذا وقعت غدابين
يدي الله عز وجل وسئلت بمن اقتديت اقول باحمد بن حنبل وقال يحيى بن معين اراد الناس
منا ان نكون مثل احمد بن حنبل لا والله لا نقدر على احمد ولا على طريق احمد وقال حرملة سمعت
الشافعي يقول خرجت من بغداد وما خلفت فيها احدا اتقى ولا اورع ولا افقه ولا اعلم
من احمد بن حنبل رضي الله عنها **ذكر حفظه** عن ابي محمد ابن حاتم قال قال يوما سعيد بن
عمرو البرذعي لابي زرعة يا باز زرعة انت احفظ ام احمد بن حنبل قال بل احمد بن حنبل قال و
كيف علمت ذلك قال وجدت كتب احمد بن حنبل ليس في اوائل الاجزاء نيف واحد ثم احمد المحدثين
الذين سمع منهم فكان يحفظ كل جزء ممن سمعه وانا لا اقدر على هذا وقال ابو جعفر
التستري قيل لابي زرعة من رايت من المشايخ المحدثين احفظ فقال احمد بن حنبل
حزرت كتبه في اليوم الذي مات فيه فبلغت اثنا عشر حملا وعدلا وكل ذلك كان يحفظه
عن ظهر قلبه وعن عمر بن محمد بن رجا قال سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول سمعت
ابا زرعة يقول كان احمد بن حنبل يحفظ الف الف حديث فقيل له وما يدريك قال ذاكرته
فاخذت عليه الابواب وقال عبد الوهاب الوراق ما رايت مثل احمد بن حنبل فقال له والله واعز
شئ بان لك من فضله وعلمه قال رجل سئل ستين الف مسئلة فاجاب فيها بان قال حدثنا
واخبرنا **ذكر مصنفاته** صنف المسند وهو ثلاثون الف حديث وكان ابتداؤه فيه سنة
ثمانين ومائة وكان يقول لابنه عبد الله احتفظ بهذا المسند فانه سيكون للناس اماما وعن
حنبل ابن اسحق قال جمعنا احمد بن حنبل انا وصالح وعبد الله وقراء علينا المسند وما
سمعه منه غيرنا وقال لنا هذا الكتاب قد جمعته وانتقيته من اكثر من سبعمائة الف وثمنين
الفا فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا اليه فان
وجدتموه فيه والا فليس بحجة **وصنف** التفسير وهو مائة الف وعشرون الف حديث
وصنف التاريخ **والناسخ** والمنسوخ **والمقدم** والمؤخر في كتاب الله تعالى **وجوابا**

القران والرد على الزنادقة في دعواهم التناقض على القران والرد على الجهمية وفضايل الصحابه
والمناسك الكبير والصغير وكتاب الزهد وحديث شعبه وغير ذلك من الكتب

ذكر نبذة من كلامه سئل الامام احمد رضي الله عنه عن الفتوة فقال ترك ما تهوى مما
تخشى وقال كل شئ من الخير تهتم به فبادر به قبل ان يحال بينك وبينه وعن علي بن المديني
قال ودعت احمد بن حنبل فقلت له توصني بشئ قال نعم اجعل التقوى زادك وانصب الاخرة امامك
وكان يقول عزيز علي ان تذيب الدنيا اكباد رجال وعت صدورهم القران وكان يقول ما قل
من الدنيا كان افل للحساب وعن عبد الصمد بن سليمان ابن مطر قال بت عند احمد بن حنبل
فوضع لي ماء فلما اصبح وجدني لم استعمل فقال صاحب الحديث لا يكون له ورد في الليل قال قلت
انا مسافر قال وان كنت مسافرا فجاء مسروق فنام الاساجد وعن حنبل بن اسحق قال رايت
احمد بن حنبل وانا اكتب خطا دقيقا فقال لا تفعل احوج ما تكون اليه يخونك وعن عبد
الملك الميموني قال قلت لابي عبد الله احمد بن حنبل اي القراة تختار لي فاقرابها فقال
قراة ابي عمرو بن العلا لغة قريش وهو افصحها من الصحابة وقال احمد كل الطعام مع الاخوان
بالسرور مع الفقراء بالايثار مع ابناء الدنيا بالمروة ودخل ثعلب على احمد بن حنبل ومجلسه
غاص فجلس الى جانبه وقال اخاف ان اكون ضيقت عليك على انه لا يضيق مجلس يجتمع فيه
ولا تسع الدنيا متباغضين قال الامام احمد الصديق لا يحاسب والعدو لا يحتسب له ذكر
ثناء مشايخ عليه قد اثنى عليه مشايخه بأسرهم وكانوا يعظمونه ويهابونه ويقدمونه قال
الشافعي رضي الله عنه ما رأيت اعقل من احمد بن حنبل وقال ابو يعقوب الحافظ ما رحل بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رحل الى عبد الرزاق وقال عبد الرزاق رحل الينا من العراق اربعة من
رؤساء الحديث الشافعي ونحن وكان احفظهم للحديث وابن المديني وكان اعرفهم باختلافه ويحيى
بن معين وكان اعلمهم بالرجال واحمد بن حنبل وكان اجمعهم لذلك كله وعن شجاع بن
مخلد قال كنت عند ابي الوليد الطيالسي فورد عليه كتاب احمد بن حنبل فسمعته يقول ما بالعهدين
يعني البصرة والكوفة احد احب الي من احمد بن حنبل ولا ارفع قدرا في نفسي منه وعن عبد
الرحمن ابن مهدي انه قال فيه وهو صغير كاد هذا الغلام ان يكون اماما في بطن امه و
عن قتيبة بن سعيد انه قال لو ادرك احمد بن حنبل عصر الثوري ومالك والاوزاعي والليث
بن سعد لكان هو المقدم وقال قتيبة ايضا يموت احمد بن حنبل وتظهر البدع رضي الله عنه

ان تذيب

ذكر

ذكر ثناء الناس عليه عن المزني قال سمعت الشافعي يقول ثلاثة من العلماء من عجائب
الزمان عربي لا يعرف كلمة وهو ابو ثور واعجمي لا يخطئ في كلمة وهو ابو الحسن الزعفراني و
صغير كلما قال شيئا صدقه الكبار وهو احمد بن حنبل وقال علي بن المديني احمد بن حنبل سيدنا
وذكر عنده احمد بن حنبل فقال حفظ الله اباعبد الله ابو عبد الله اليوم حجة الله على خلقه وفي
رواية حجة بين الله وبين عبيده في ارضه وعن محمد بن ياسين البلدي قال سمعت ابن ابي
اويس وقد قال عنده بعض اصحاب الحديث ذهب اصحاب الحديث فقال ابن ابي اويس ما ابقاء
الله احمد بن حنبل فلم يذهب اصحاب الحديث وقال علي بن المديني ما قام احد بامر الاسلام
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قام احمد بن حنبل فقيل يا ابا الحسن ولا ابو بكر الصديق
قال ان ابا بكر الصديق كان له اعوان واصحاب واحمد بن حنبل لم يكن له اعوان ولا اصحاب
وعن ابي عبيد القاسم بن سلام انه قال احمد بن حنبل امامنا اني لا تزين بذكره وقال
ابو عبيد ايضا جالست ابا يوسف القاضي ومحمد بن الحسن ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن
مهدي فما هبت في مسئلة ما هبت ابا عبد الله احمد بن حنبل وعن ابي بكر الاثرم قال كنا
عند ابي عبيد وانا انا ظر رجلا عنده فقال لي الرجل من قال هذه المسئلة فقلت من ليس
في شرق ولا غرب مثله قال من قلت احمد بن حنبل قال ابو عبيد صدقت من ليس في شرق
ولا غرب مثله ما رايت رجلا اعلم بالسنة منه وقال ابو زرعة الدمشقي ما رأت عيني مثل احمد
بن حنبل فقلت له في العلم فقال في العلم والزهد والفقه والمعرفة وكل خير ما رأت عيناي مثله
وقال عمرو بن محمد الناقد اذا اوقفني احمد بن حنبل على حديث فلا ابالي من خالفني وعن
محمد بن يحيى الازدي انه قال انا نقول بقول ابي عبد الله احمد بن حنبل وانه امامنا وهو بقية
المؤمنين ولا تخالفه وقد رضيناه اماما فيه خلوف من العلماء ونفتر ممن خالفه فليس يخالفه
الا مخذول مبتدع وقال الحسين الكرابيسي مثل الذين يذكرون احمد عندنا مثل قوم يجيئون
الى ابي قبيس يريدون ان يهدموه وقال قتيبة لولا الثوري لمات الورع ولولا احمد بن حنبل
لاحدثوا في الدين قيل لقتيبة تضم احمد الى احد التابعين فقال الى كبار التابعين وقال محمد
بن ابراهيم البوشنجي وقد ذكر احمد بن حنبل هو عندي افضل من سفين الثوري وذلك ان سفين
الثوري ما قاسا من الشدة والبلوى مثلما امتحن به احمد ولا علم ممن تقدم من فقهاء الامصار
كعلم احمد بن حنبل لانه كان اجمع لها بمتقينهم وغالطيهم وصدوقهم وكذوبهم وعن بشر بن الحرث